فقابل ،بس الفعل فرجع الى اصله من الصرف في رأي بعض
بالكسر مع عدم انصرافه بناء على ان الكسر لم يزل عنه
الا تبعا لزوال التنوين للعلتين فلما كان زوال
التنوين هنا لاجل اللام او الاضافة لاجل العلتين
زال موجب منع الكسر فدخل وهذا قول الاكثرين وثم
قول ثالث مفصل وهو ان ما كان لمنع الصرف فيه
قائما مع وجود اللام والاضافة كالمساجد ومساجدكم
لان المؤنث الجمع المتناهي وهو باق فهو منجر بالكسر كالـ
منصرف وكذا ما كان بهذه المثابة وان لم يكن الماتع قائما
كما في ابراهيمكم لذهاب العلمية التي هو شرط فهو منصرف
وبالتناسب عطف على باللام اي ويصرف الممنوع بسبب التناسب
كقراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل
لما انضم الى الاسماء المنصرفة رعاية لتناسب الالفاظ المجتمعة
وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفا ليناسبا ودا او
سواعا ونسرا والتناسب امر مطلوب في كلامهم وبالضرورة اي
ويصرف ايضا بسبب الضرورة لكن قد تكون الضرورة
موجبة للصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

اذ لا محيص فيه عن الصرف لان الوزن لا يستقيم
بدونه وقد لا تكون موجبة كقوله اعد ذكر
نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
اذ لو بقي هنا نعمان على منع الصرف لم ينكسر الوزن
الا انه يكون فيه الزحاف المسمى بالكف وهو
قبيح عندهم فدعت الضرورة الى الصرف لتحصيل
امر مستحسن قال الرضي ولا يصرف ما فيه الف
المقصورة لعدم الضرورة قلت يعني لان
التنوين حرف ساكن كما ان الالف كذلك
فلا يجيء الى ان يحذف ساكن ويؤتى بساكن
اخر وهذا انما يتم ان لو كان الساكنان متساويين في
الحكم وليس كذلك فان الالف لا يقبل الحركة والنون
الساكنة تقبلها وقد تدعو الضرورة الى نقل
حركة متحرك الى ساكن متقدم لا يتاتى الوزن الا
به فيحذف الالف ويؤتى بتنوين الصرف
ليتاتى النقل كما قال الشاعر علقتها عرضا ان
اشترضها نفرت وان انثني بالاقبال اعراضا فتاملـ

Copyright © King Saud University